

بحار الأنوار

[366] اجعلهما مما يلي المصلى، وقل مائة مرة " يا حي يا قيوم، يا حي يا قيوم، يا
لا - _____ لبيعوها منه بثمن هو الجنة، وكيفية هذه
الصفقة أن ينفقوا أموالهم ويقاتلوا بأنفسهم في سبيله فيقتلون أعداءه أعداء الدين
ويقتلون: فمن أوفى بعهده من ا _____ بأن عرض نفسه للبيع من ا _____ عز وجل وقاتل في سبيله مخاطرا
بنفسه غير مؤثر للحياة، يعاهد القتال مرة بعد مرة رغبة منه في أن يتم له الصفقة من
ا _____ عز وجل بالشهادة، فهو الذى يقال له: استبشر ببيعك الذى بايعته وعاهدته وهو الفوز
العظيم بالجنة، سواء تم له الصفقة بالشهادة أو لم يتم: " من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا ا _____ عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزى ا _____ الصادقين
بصدقهم ويعذب المنافقين (الذين يشهدون معركة القتال ويقاتلون على حرف ليفروا ان وجدوا
مخاطرة) إن شاء أو يتوب عليهم ان ا _____ كان عفورا رحيمًا ". فلو أن أحد شهد معركة القتال
وقاتل في سبيل ا _____ على حرف مؤثرا لنفسه أن يقع في المخاطرة، لم يكن بائعا لنفسه ولم يكن
أو في بما عهد إليه ا _____ في هذه الآية. وانما يصدق المبايع والموافاة بأن يزاول المخاطر
ويعاهد القتال والضراب مرة بعد مرة، كالمبايع إلى يعاهد المشتري ويعارضه بالبيع وهو
ممتنع أن يبتاعه حتى يرغبه في متاعه ويبيعه منه، ولذلك قال عز وجل: " ببيعكم الذى
بايعتم به " ولم يقل " بعتم به ". فإذا أوفى البائع وعاهد القتال بنفسه، وتم له الصفقة
من ا _____ عز وجل بالشهادة، فقد ختم عليه بالخير، ولا ريب في أنه فاز بالثمن وهو الجنة
لكونه وعدا على ا _____ حقا مسطورا في التوراة والانجيل والقرآن، ومن كان مشهودا له بالجنة
فهو في غنى عن الاستغفار من ا _____ عز وجل، فان له العتبي وزيادة " ورضوان من ا _____ أكبر ذلك
هو الفوز العظيم ". نعم قد كان رسول ا _____ صلى ا _____ عليه وآله قبل نزول هذه الآية يبايع
المؤمنين: يضمن هو لهم الجنة وهم يضمنون له ما يأخذ عليهم على اختلاف الموارد.